

وأخيراً شكلها الحريري

حازم مبيضين

وأخيراً، وبعد مائة وثلاثين يوماً من المشاورات، أعلن الشيخ سعد الحريري تشكيل حكومة وحدة وطنية، متحدثاً عن صفحة جديدة في تاريخ لبنان، ومبدداً أملة في ألا تكون الحكومة التي تشكلت وفق صيغة ١٥ وزيراً للأكثرية وعشرة للمعارضة وخمسة لرئيس الجمهورية الذي يفترض فيه لعب دور الحكم ساحة مناكفات، وبما يشكل استمراراً لمواقف الجنرال ميشال عون حول نصيبه من عدد الحائزين، ونسيبه الذي أصر على توزيعه رغم سقوطه في الانتخابات النيابية الأخيرة، والمؤكد أن التقارب السوري السعودي، وقاعة دمشق بضرورة إيفال ملف التشكيلة الحكومية في لبنان، كان السبب الأكبر في إعلان تلك الحكومة، التي تدخلت باريس أكثر من غيرها في الموضوع الأوروبية، لحسم ملفها، عبر اتصالها مع الرئيس السوري الذي استعجل الإعلان عنها قبل زيارته لباريس هذا الأسبوع.

الخطوة التالية للخروج بلبنان من أزمتها هي صياغة البيان الوزاري، الذي سيحدد موقف حكومة الوحدة من سلاح حزب الله، والمأمول أن لا يشكل أزمة جديدة تمنع الحريري من زيارة دمشق، ورغم إعلان الجنرال عون أن تياره لن يعيق صياغة البيان، فإنه أشار إلى موقف الأكثرية النيابية الراضة لسلاح حزب الله، لكنه قال إن هذه المسألة لا تعالج في البيان، ولكن في طاولة حوار لم ننتهي بعد موقف الأكثرية منها، وإذا كان حزب الكتائب شريك الحريري امتنع من عدم الحصول على حقيبة قريبة، ومن شكليات بروتوكولية بينها عدم لقاء الحريري بأمير الجميل، رغم اجتماعه بممثلي أحزاب أخرى، فإن من غير المتوقع أن يكون ذلك بداية أزمة بين الحليفين.

المأمول اليوم أن يتجاوز العاملون في السياسة اللبنانية تجارب السنوات الأخيرة، التي لم تكن مشجعة ولا ناجحة، لأن من لا يستطيع أن يتخطى الماضي، لن يتمكن أن يقفز إلى المستقبل، ومطلوب اليوم أكثر من أي وقت آخر أن تصدى حكومة الحريري الأمين الأولى، لمعالجة الدين العام، وتطلق ورشة تشريعية تفتح الأبواب أمام تحديث الإدارة ومنع الفساد، وقبل كل ذلك أن تلتزم اتفاق الطائف وتطبق كافة بنوده، وتعمل لصالح لبنان، وتؤكد نجاح التجربة اللبنانية بالهدوء واحترام الدولة والدستور والقوانين، ومطلوب منها أن تنتصر ومعها إرادة الخريين من اللبنانيين على الفتنة التي قد يسعى البعض لإيقاظها. اليوم يتجاوز لبنان أزمة حكومية بعد انتهاء الحرب الأهلية فيه، لكن ذلك لم يتم بأمان سهلة، وقد أثبت الحريري أنه رجل دولة، وذلك حين تنازل عن بعض شروطه، ليضمن أوسع مشاركة في حكومة أراد لها أن تلم شعث اللبنانيين ولو بطريقة شكلية، عليها تتحول إلى برامج عملية توحد هذا الشعب، المنحاز للحياة بكل ألها وعفويتها ومباهجها، والذي مر بتجارب مرة خلال الأربعين سنة الأخيرة، أسفرت عن تدمير جزء كبير من اقتصاده الذي كان مزدهراً، وبعثت تطوره بالصورة الطبيعية، لو لا فترات من الهدوء تخللت أعوام العجاف، التي نأمل أن تكون حكومة الحريري بداية لغيرها من الأعوام تتميز بالأمن والأمان والازدهار لكل اللبنانيين.

بيروت / رويترز

أعلن رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة المؤلفة من ثلاثين وزيراً، بعد خلافات ومفاوضات شاقة استمرت أشهراً بين قوى الأكثرية النيابية والمعارضة. وتضم الحكومة التي أعلنها الحريري ١٥ وزيراً من قوى الأكثرية النيابية و١٠ لقوى المعارضة وخمسة مساهم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. ومن بين الوزارات التي كانت من حصص المعارضة وزاراتنا لحزب الله، واحتفظ وزير الداخلية زياد بارود والدفاع إلياس المر المحسوبين على رئيس الجمهورية بمنصبيهما في التشكيلة الجديدة. أما وزارة المالية فتولتها ربا الحفار التي تنتمي إلى قوى الأكثرية بينما تولى الأستاذ الجامعي علي الشامي المغرب من حركة أمل منصب الخارجية. وكانت أواسط مقربة من الحريري قد أكدت لبي بي سي في وقت مبكر أن موقف الحكومة اللبنانية ستعلن الليلة.

ومن بين أولى المهام المطروحة أمام الحكومة الجديدة صياغة بيان وزاري وعرضه على مجلس النواب لدى التصويت على منح الثقة

للحكومة. ورغم الخلافات الكبيرة بين الأكثرية والمعارضة حول عدد من الملفات الحساسة مثل مصير سلاح حزب الله إلا أنه من المتوقع أن تتسارعت استمرت أشهراً بين قوى الأكثرية النيابية والمعارضة. كما يتوقع أن يقوم الحريري بزيارة العاصمة السورية دمشق في مسعى لفتح صفحة جديدة معها بعد سنوات من العداء بين دمشق والأكثرية التي لطالما وجهت أصابع الاتهام لسورية بالمسؤولية عن اغتيال رفيق الحريري، والد رئيس الحكومة الحالي، عام ٢٠٠٥.

وجاء إعلان الحريري بعد موافقة رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان على التشكيلة الحكومية، بعد أن حلت العقد التي اعترضت التشكيل على مدى أربعة أشهر ونصف. وكانت الخلافات بين الأكثرية والمعارضة على توزيع الحقائق الوزارية قد جعلت لبنان بلا حكومة فاعلة منذ فوز تحالف الرابع عشر من آذار الذي يقوده الحريري بالانتخابات التي جرت في حزيران الماضي.

يشار إلى أن الصحف اللبنانية كما يذكر أن السعودية وسورية دعنا في تشرين الأول الماضي إلى

اجتماع وزاري في الدوحة لبحث ورقة التعاون بين دول الخليج العربي

الدوحة / الوكالات

عقد امس الثلاثاء في الدوحة اجتماع لوزراء الخارجية الخليجيين من أجل بحث ورقة قطرية لتفعيل العمل المشترك داخل مجلس التعاون، حسبما افاد مصدر من الخارجية القطرية لوكالة فرانس برس.

وقال المصدر ان الدوحة تستضيف اليوم اجتماعاً استثنائياً لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي دعيت اليه قطر لبحث ورقة قطرية حول التعاون الخليجي سبق ان قدمها امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني في قمة مسقط الخليجية نهاية ٢٠٠٨.

ونكر المصدر انه "سبق ان عقد اجتماعان لوزراء الداخلية والمالية والاقتصاد حول الورقة تتناول الامنيين الاقتصادي والاجتماعي اليوم في الدوحة مخصص للبعد السياسي. وبحسب المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه فإن الجانب الذي سيبعث من الورقة في الدوحة يتعلق بتفعيل الموقف السياسي لمجلس التعاون ازاء القضايا الدولية".

ويعد مجلس التعاون الخليجي الذي يضم السعودية والامارات وقطر وسلطنة عمان والبحرين، في كانون الاول المقبل قمته السنوية العادية في العاصمة الكويتية.

الحريري يعلن تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة



بالإضافة إلى ذلك حث عدد من القادة الغربيين اللبنانيين على الإسراع بتشكيل الحكومة من بينهم وزير الخارجية الفرنسي بيرنار كوشنير الذي حذر من استمرار الوضع الحالي في لبنان.

انفتاح السلطات الليبية على الاسلاميين بعد أربعة عقود من العداء المتبادل

من الجماعة الإسلامية المقاتلة التي شنت عمليات مسلحة بهدف إسقاط نظام القذافي. ويشكل انتقال سيف الإسلام إلى ملفات الداخل بعد أن أغلق الملفات المشائكة في الخارج أكبر تحد له ولا سيما موضوع المصالحة الوطنية، حسب مراقبين. ودعم بيان لقادة الإخوان المسلمين في داخل ليبيا وقيادات الجماعات الليبية المقاتلة وعلماء ومشايخ لليبيا المشروع الصحراوي الذي يقوده سيف الإسلام لبناء دولة القانون والمؤسسات وطالبوا بتضافر الجهود الوطنية لتمكينه من تحقيقه.

المسلمين". الإ ان البشاني قال ان التقارب مع التيار الاسلامي "الجهادي" كان خطوة غير متوقعة". مشيداً "بالتناضح الإيجابية التي توصلت اليها مع قيام النظام بإطلاق سراح عدد منهم كدفعة أولى على الطريق". وكانت السلطات الليبية أطلقت مطلع تشرين الاول الماضي سراح ٨٨ اسلاميا ينتحون في تنظيم القاعدة أو مقربين منه من بينهم ٤٥ عضواً في الجماعة الإسلامية المقاتلة. وتحديثت مؤسسة القذافي حينذاك عن "حوار" مع الاسلاميين بدأ قبل عامين وسمح بإطلاق سراح أكثر من مئة عنصر

الإسراع بتشكيل الحكومة اللبنانية، وذلك في ختام زيارة قام بها الملك عبد الله إلى دمشق. وقال محللون ان الإنفتاح الذي ابتدته السلطات الليبية على الاسلاميين بعد اربعة عقود من العداء المتبادل جراء نتيجة رغبة الجانبين في ذلك وسياسة الإصلاح التي يقودها سيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي رغم معارضة "الحرس القديم". واعتبر عماد البشاني رجل الأعمال والناشط الاسلامي انه "لم يكن غريباً ان تشمل سياسة الإنفتاح التي بدأ النظام الليبي بنتهجها خلال العقد الأخير التغيرات الاسلامية المعتدلة وخاصة جماعة الإخوان

محللون : عمليات الرياض دليل على نفاذ صبرها ازاء طهران وصنعاء الحوثيون : التصرف السعودي داخل اليمن يسمر عن مقتل امرأتين

ويحسب والمراقبين، فقد خاب ظن السعوديين ازاء عدم قدرة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على القضاء على الحوثيين بعد خمس سنوات من النزاع. وقالت نشرة "غلف ستيتس نيوزليتر" الامنية ان الرياض كانت تقدم لعمليات "الارض المحروقة" ١.٢ مليون دولار شهريا إضافة الى معلومات استخبارية. ونكرت دائرة، وذلك بسبب ضعف صالح والموارد التي صرفت في ١٩ تشرين الاول/ اكتوبر للمرة الاولى في مواقع للحوثيين على الحدود. وقال جون ماركس مدير تحرير النشرة "نحن نعتقد ان قوة (الحوثيين) ليست كبيرة جدا الا أنهم نجحوا في ابقاء الحرب دائمة، وذلك بسبب ضعف صالح اكثر من أي شيء آخر".

في ذلك الانفصاليين الجنوبيين وتنظيم القاعدة. وقال كريست بوتشيك من معهد كارنيغي للسلام العالمي في واشنطن ان "اليمن يشكل مصدر قلق الاول بالنسبة للسعودية". وأضاف ان "الوضع المتدهور بسرعة في اليمن على مستوى الامن والاستقرار يهدد السعودية اولا واساسا، وكلتا طائفتي الحرب في صعدة كلما ازدادت المخاطر". والحدود الطويلة والوعرة بين السعودية والمملكة انطلاقا من اليمن. وفي ١٣ تشرين الاول، قتلت قوى الامن السعودي ناشطين مطلوبين في منطقة جازان كانوا يهربان من اليمن كمنيات ضخمة مة الملاحين والمتفجرات والاحزمة

واعتبر المحللون ان السعودية اتخذت قرارها بالتدخل عسكريا بعد ان شعرت بمخاطر تحول النزاع مع الحوثيين في اليمن الى مشكلة ذات ابعاد اقليمية. وقال غريغوري غوز التخصص في الشؤون الامنية الخليجية في جامعة فرمونت الاميركية ان الرياض "عانت من عدم الاستقرار على حدودها مع اليمن لفترة طويلة". وأضاف "إبراهيم، ان السعوديين يعتقدون برسالة مفادها أنهم باتوا يعتبرون (ما يحصل على الحدود، جزءاً من جهود ايران لتعزيز نفوذها في المنطقة". وبحسب خبير امينيين، فإن الرياض قدمت المساعدة للقوات اليمنية في حربها على المتطرفين الحوثيين التي بدأت أواخر جولايتا في ١١ آب تحت اسم عملية "الارض المحروقة".

لوكالة فرانس برس ان المملكة خفت من حدة عملياتها على الحدود مع اليمن والقت القبض على مئات المتطرفين الحوثيين. وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان "عمليات القصف المدفعي المكثف قد انتهت"، ونكر ان "هناك انتشارا تكتيكيا للوحدات في المنطقة ونريد ان نتأكد انه تم القضاء على خطر" المتطرفين. ونفت السعودية باستمرار قصف أي مواقع خارج نطاق حدودها مؤكدة ان عملياتها كانت ضد الحوثيين الذين تسللوا الى اراضيها. من جهة أخرى قال محللون ان العمليات السعودية ضد المتطرفين الحوثيين على الحدود مع اليمن تشكل تحديراً من جانب المملكة لإيران بعدم التدخل في شؤونها، وكذلك للرئيس اليمني علي عبدالله صالح لتهته على ترتيب بيته الداخلي. وشنت السعودية ضربات جوية وارضية على مواقع للحوثيين ونشرت قواتها على الحدود خلال الايام الماضية بعد مقتل عسكري سعودي بنيران متطرفين تسللوا الى اراضي المملكة واستولوا على قرى حدودية صغيرة.

الرياض / اف ب

قال الحوثيون ان الطيران السعودي واصل امس الثلاثاء قصف مواقع داخل الحدود اليمنية ما اسفر عن مقتل امرأتين، بحسب بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه. فيما قال محللون ان العمليات السعودية ضد المتطرفين الحوثيين على الحدود مع اليمن تشكل تحديراً من جانب المملكة لإيران بعدم التدخل في شؤونها وقال البيان الصادر عن المكتب الاعلامي للقائد عبدالملك الحوثي ان "الطيران السعودي يواصل قصفه للقوى اليمنية في المناطق وشدا والحصانة (بمحافظة صعدة) واستهدف الطيران صباح هذا اليوم (امس) الثلاثاء مجمع شدا الحكومي".

واضاف البيان انه "جراء القصف على احد المنازل استشهدت امرأتان وجرح طفل ويستمر العدوان السعودي مستهدفاً الأراضي والقرى اليمنية متوغلا إلى العمق فيها أخذاً ابعداً أكثر خطورة لتتمسك قرى جديدة في مدينتي رازح وعيدان". وكان مصدر سعودي رسمي افاد الاثنين

كوشنير يعرب عن "خيبة أملة" ازاء توقيف صحافيين في تونس

باريس / اف ب

وتابع الوزير الفرنسي ان "البلد مستقر ويتطور وهناك نمو"، مضيفاً "أعرف ايضاً ماكن يمكن الحديث فيها بحرية في تونس". وكانت فرنسا قالت الاسبوع الماضي انها "قلقة ازاء الصعوبات التي يواجهها صحافيون ومدافعون عن حقوق الانسان في تونس". وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو "اننا نتابع بانتباه الوضع وعبرنا عن قلقنا لسفير تونس (في باريس) ونتشاور مع شركائنا الاوروبيين بهذا الشأن". ودعت منظمة مراسلون بلا حدود والمعارضة اليسارية في فرنسا باريس الى التشديد بشدة بالمعاملة التي يلغاها المدافعون عن حقوق الانسان في تونس.

وفي رد فعل على هذه المواقف قالت الخارجية التونسية ان "تونس التي تغخر بكونها دولة مستقلة والمتشعبة بقوة بسيادتها، ترفض كما قامت بذلك دوماً، كل تدخل في شؤونها الداخلية وكل تدخل في شؤون القضاء كما انها غير مستعدة لتلقي دروس من أي كان سيما في مجال احترام حقوق الانسان". وعادة تتوخى فرنسا الحذر في تصريحاتها المتعلقة بالمنطقة المغرب العربي.

اعرب وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير امس الثلاثاء عن "خيبة املة" ازاء توقيف صحافيين في تونس معتبراً انها "غير مفيدة" في الوقت الذي اعيد فيه انتخاب الرئيس زين العابدين بن علي باغلبية واسعة. وفي مقابلة مع اذاعة فرنسا الدولية اعرب كوشنير عن الاسف لتوقيف صحافيين. وقال "برأيي انه كان من غير المفيد توقيف الصحافيين. لقد شعرت بخيبة أمل غير اننا اصدرنا رد فعل".

ويلمح كوشنير بالخصوص الى توقيف بن بريك الكاتب المعروف بانتقاداته الشديدة للنظام التونسي والموقوف منذ ٢٩ تشرين الاول في قضية اعتداء مرتبطة بحادث سير. ويقول مراقبون من بين بريك ان توقيفه ناجم عن مقالات نشرها في صحف فرنسية. وأضاف كوشنير "حين يعاد انتخاب للمرة الخامسة وتقوم بلداً باقتدار اعتقد ان هذا غير مفيد". وحرص الوزير الفرنسي على التشديد على الوضع الاقتصادي الجيد لتونس حيث اعيد انتخاب الرئيس بن علي في تشرين الاول الماضي بنسبة ٨٩,٦٢ بالمئة من الاصوات.

ال فلسطينيون يبحثون عن الطريق الى كشف "لغز اغتيال عرفات"

رام الله / اف ب

واوضح الزعاعير ان "ملف وفاة الرئيس عرفات تمت مناقشته في المؤتمر السادس لحركة فتح، وشكلت لجنة لواصله التحقيق، بقرار من المؤتمر، ما يعني ان هذا القرار هو ذات صيغة الزامية ولا يمكن التراجع عنه تحت أي ظرف من الظروف".

واضاف "فسمنا ملف اغتيال عرفات الى شقين، الاول خلال تعرضه للحصار الاسرائيلي، حيث نعتبر ان اسرائيل كدولة احتلال هي التي حاصرت الرئيس بالشالي هي المسؤولة عن اغتياله".

ونفت اسرائيل اي علاقة لها بموت عرفات. وتابع الزعاعير الشق الثاني، بتعلق بالآلية التي تم اغتيال الرئيس فيها، هو بلاسطة سم متطور ما شيء آخر مجهول". وأضاف "لم نستطع لغاية الان حل شيفرة استهداف عرفات، خاصة وان الطب الفرنسي لم يستطع حل هذا اللغز، لكن حركة فتح مصممة على معرفة الآلية مهما طال الزمن". ولا يقتصر الاهتمام بالكشف عن "لغز" وفاة عرفات، على حركة فتح التي تزعمها ابو عمار طوال حياته السياسية، بل تبدي منظمة التحرير الفلسطينية كذلك اهتماما بمعرفة اسباب وفاة زعيمها.

وقال عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة عبد الرحيم ملوح ان "حقيقة وفاة الرئيس عرفات لا بد من معرفتها، ونحن لم ولن نستك من مواصلة الجهود لمعرفة الحقيقة".

واضاف ملوح، الذي يشغل ايضاً منصب نائب الامين العام للجنة الشعبية ان الرئيس عرفات بمماته وحياته هو قضية فلسطينية وطنية تهم كل الفئات الوطنية وفصائل العمل الوطني".

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية شكلت لجنة تحقيق لمعرفة اسباب وفاة عرفات، حيث ترأس هذه اللجنة ابن شقيقة ابو عمار وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح ناصر القدوة.

وقال ملوح "ما اوضحته لجنة التحقيق لنا هو وجود مؤشرات على ان عرفات مات مسموماً، وهذا الامر يؤكد حقيقة ان اسرائيل مسؤولة عن هذا الامر".

يجني الفلسطينيون اليوم الاربعة الذكرى الخامسة لرحيل القائد الفلسطيني ياسر عرفات، حيث تجري الترتيبات للمهرجان ضخم يتخلل بالقرب من خربة في مقر المقاتلة. وتقول تقارير انه بعد خمسة اعوام على رحيله، لا يزال الفلسطينيون يجهلون سبب وفاة زعيمهم ياسر عرفات، الا أنهم مقتنعون بان اسرائيل اغتالت "ابو عمار" بطريقة او باخري. وتوفي عرفات في ١١ تشرين ثاني ٢٠٠٤، عن ٧٥ عاماً، بعدما قضى ثلاثة اعوام تحت الحصار الاسرائيلي في "المقاطعة" (مقر الرئاسة الفلسطينية) في رام الله بالضفة الغربية حيث اصيب بمرض غامض نقل على اثره الى مستشفى بيرسي العسكري في فرنسا ليبلغ هناك اغاهة الاخيرة.

وتوافد اطباء عرب من الاردن ومصر وتونس الى مقر عرفات فور اصابته بالمرض، حيث اعتقد في البداية ان الرئيس الفلسطيني مصاب بسرطان الدم، الا ان الفحوصات المخبرية التي اجريت له لم تثبت ذلك. وبسبب عدم مقدرة الاطباء على تشخيص مرض عرفات، تدخلت جهات دولية وعربية لتهلكه في فرنسا، فتم ذلك، الا ان الفحوصات الفرنسية لم تأت بجديد، ورحل عرفات وسط غموض ما زال يتكف وفاته لغاية الان.

وبحث ملف وفاة عرفات في المؤتمر السادس لحركة فتح الذي جرى في بيت لحم في اب الماضي، حيث شكل المؤتمر لجنة تحقيق لواصله البحث في اسباب هذه الوفاة.

وقال عضو المجلس الثوري لحركة فتح فهمي الزعاعير لوكالة فرانس برس "من حيث المبدأ هناك شعور لدى اعضاء وقيادات الحركة بان الموت الذي غيب عرفات لم يكن طبيعياً".

واضاف "التقارير الطبية تبين ان عرفات قد يكون قتل بسهم لم يمكن اكتشافه بالمختبرات الطبية التقليدية". مؤكداً ان حركة فتح "تعمل بكل ايمانها لتكشف حقيقة ما جرى للشهيد ياسر عرفات".



عن صحيفة الاتحاد الاماراتية